

دور التخصص القطاعي للمراجع الخارجي في الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية بالقوائم المالية

عمر النور كريم الدين عمر¹ إحسان محمد الطيب²

¹ جامعة بخت الرضا ،كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ،قسم المحاسبة والتمويل

² جامعة الزعيم الأزهري ،كلية الاقتصاد ، قسم المحاسبة

تاريخ الاستلام: 2022/09/01 م تاريخ النشر: 2022/09/29 م

مستخلص

هدفت الدراسة للقيام بدراسة تحليلية لطبيعة عمل المراجع القطاعي في الارتقاء بدرجة كفاءة الأداء المهني للمراجعة الخارجية. تمثلت مشكلة الدراسة في وجود مشكلات اقتصادية ومالية وهي بحاجة لنوع معين من المراجعين ليقدموا المساعدة للوصول للحقائق المالية. اتبعت الدراسة المنهج التاريخي والإستنباطي الإستقرائي والوصفي التحليلي لتحليل بيانات عينة مأخوذة بالطريقة العشوائية عن طريق أداة جمع المعلومات (الإستبانة). توصلت الدراسة الى أن للمحاسبة الإبداعية مظهرين أولهما قانوني يصادق عليه مراجع الحسابات الخارجي وينتج من الإستفادة من الثغرات في القوانين والخيارات المتاحة في المعايير المحاسبية المعتمدة، وثانيهما غير قانوني. والتحدي الأكبر للمحاسبة الإبداعية لا ينحصر في البعد الفني للمحاسبة وإنما يتجاوزها إلى البعد الأخلاقي للمحاسبين وهو أكثر خطورة على مستقبل مهنة المحاسبة. أوصت الدراسة بضرورة تطوير الأنظمة التي تنظم عمل المراجعين الخارجيين ليتمكنوا من تنفيذ عملية المراجعة باستقلالية ومهنية عالية بعيداً عن تأثيرات وضغوط إدارات المؤسسة أو الشركة.

كلمات مفتاحية: المحاسبة الإبداعية ،القوائم المالية ، المراجع الخارجي ، الاحداث المالية.

Abstract

The objective of the study was to conduct an analytical study of the nature of the work of the sector auditor, recognize the creative accounting methods and use IFRS in the preparation of financial statements by external auditors. The problem of the study was the existence of economic and financial problem that needed a certain type of auditors to assist in reaching the financial facts. the study followed the historical deductive descriptive and analytical methods to analyze data that taken in random simple way by using questionnaire as a collection tool. The study revealed that the Creative accounting has two legal aspects, which are approved by the external auditor and result from benefiting from the gaps in the laws and options available in the approved accounting standards. And the second is illegal. The greatest challenge of creative accounting is not confined to the technical dimension of accounting. But rather extends it to the moral dimension of accountants. This is more dangerous to the future of the accounting profession. Sartorial specialization of external auditor and creative accounting methods in the income statement. The study recommended the need to develop the systems that regulate the work of the external auditors.

Key words: Creative Accounting, Financial statements, External Auditor. Financial Events.

مقدمة

المراجع الخارجي المتخصص قطاعياً أقدر من غيره علي مراجعة القوائم المالية لإلمامه بجميع أنواع المعارف ، حيث تنزايد أهمية التخصص القطاعي للمراجعين الخارجيين خاصة في ظل وجود احتمالات للقياس المتحيز للأرباح من قبل الإدارة وتشجيع الشركات علي التعاقد مع مراجع خارجي متخصص للحد من ممارسات إدارة الأرباح. كما نجد أن دور المراجع الخارجي هو إضفاء الثقة علي القوائم المالية ويعتمد مستخدمو التقارير المالية علي الرأي الذي يبديه المراجع وتتوقف جودة المراجعة علي استقلال المراجع وخبرة فريق المراجعة مما يحد من قدرة الإدارة علي ممارسات المحاسبة الإبداعية. تتمثل مشكلة الدراسة في وجود مشكلات اقتصادية ومالية هي بحاجة إلي نوع معين من المراجعين ليقدموا المساعدة للوصول للحقائق المالية وذلك من خلال مخاطر تواجه المصارف السودانية في استخدام المحاسبة الإبداعية وتأثيرها علي تجميل البيانات المالية. وبناءً علي ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمحور في السؤال : هل المراجع الخارجي المتخصص قطاعياً يحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من حيث إتباع أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل أو من أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة حقوق الملكية ؟ يتمثل هدف الدراسة في القيام بدراسة تحليلية لطبيعة عمل المراجع القطاعي في الارتقاء بدرجة كفاءة الأداء المهني للمراجعة الخارجية وفي التعرف علي أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية للمعايير الدولية للإبلاغ المالي في إعداد القوائم المالية من قبل المراجعين الخارجيين وفي إبراز أهمية المراجع القطاعي

في الوقوف علي الدور الذي يقوم به في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية عند إعداد القوائم المالية. تتمثل الأهمية في أن عمل المراجع الخارجي المتخصص كوقاية وتشخيص وعلاج لآثار استخدام المحاسبة الإبداعية في ظل قيام إدارات الشركات باستخدام أساليبها لإظهار نتيجة النشاط والموقف المالي بما يحقق أهدافها القصيرة والطويلة الأجل. وذلك من خلال دور المراجع القطاعي المتخصص في كشف تلك الأساليب الملتوية في تجميل القوائم والبيانات من أجل ابتداع أرباح وهمية. اختبرت الدراسة الفرضيات الآتية : هنالك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين التخصص القطاعي للمراجع الخارجي والحد من إتباع أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل. هنالك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين التخصص القطاعي للمراجع الخارجي والحد من أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة حقوق الملكية.

الدراسات السابقة

¹ (Vincent et.al 2015): هدفت إلي تناول تحليل أثر التخصص المهني في قدرات المراجعين في اكتشاف الأخطاء الواقعة بالقوائم المالية ، وقام الباحثون في هذه الدراسة بإعداد حالتين مراجعة افتراضيتين ، مشتملتين علي مجموعة من الأخطاء المحاسبية ، بعضها يمكن أن يصنف علي أنها أخطاء محاسبية متخصصة ذات ارتباط بطبيعة نشاط قطاع معين ، في حين يمكن تصنيف بعضها الآخر علي أنها أخطاء محاسبية عامة ليس لها ارتباط بطبيعة نشاط قطاع دون آخر. خلصت الدراسة إلي أن المراجعين المتخصصين يقومون باكتشاف كم أكبر من الأخطاء المتخصصة ، وذلك بالمقارنة عندما يقوم المراجعون المتخصصون بمزاولة مهام مهنتهم خارج مجال تخصصهم ، فإنهم يفتقدون كثيراً من قدرتهم المهنية علي اكتشاف الأخطاء بنوعها.

جربوع (٢٠١٧م): هدفت الدراسة إلي مجالات مساهمة التخصص المهني للمراجع الخارجي في جودة وإدارة عملية المراجعة. بينت نتائج الدراسة أن المراجعين المتخصصين مهنيًا يمكنهم التحكم في مخاطر أعمال عميل المراجعة عن طريق دراسة وتحليل الجوانب الإدارية للعميل، نزاهة الإدارة، المنافسة في الصناعة ، أو الاتجاهات المالية للشركة موضوع المراجعة . وأن التخصص المهني لمكاتب المراجعة في الصناعة التي ينتمي إليها عميل المراجعة يساعد في تفهم وإتمام عملية المراجعة والقيام بالإجراءات المطلوبة بكفاءة وفعالية بما ينعكس علي جودة الأداء المهني للمراجعة.

² (Rabin ٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلي قياس اتجاهات المراجعين بشأن ممارسات المحاسبة الإبداعية والعوامل التي تؤثر في ممارسات المحاسبة الإبداعية في المملكة المتحدة. توصلت الدراسة إلي أن اتجاهات المراجعين بشأن ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتمد علي طبيعة الأسلوب المستخدم وموقف الإدارة من هذه الممارسات وأشارت أيضاً إلي أن ممارسة المحاسبة الإبداعية تتأثر بعدد من العوامل الداخلية والخارجية ، ترتبط العوامل الداخلية بالنتائج المالية غير المتوقعة والرغبة في الحصول علي تمويل وقروض خارجية فضلاً عن ضعف السيطرة علي المنشأة الناجم عن ضعف الإدارة وأخلاق المديرين والنظام الإداري المرتبط بتركز الصلاحيات بعدد محدد من الأفراد أما العوامل الخارجية فتربط بطبيعة ملكية المنشأة.

أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل

تتمثل أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل من خلال التحرك بين بنود الإيرادات حول أو ضمن قائمة الدخل ويتم ذلك عن طريق عمل ترتيب لتغيير قائمة الدخل من حيث الإجماليات والفرعيات ، ومن أمثلة ذلك نقل العناصر الخاصة بقائمة الدخل سواء داخل أو خارج نطاق إيرادات التشغيل مما ينتج عنه أما زيادة أو نقصان في إيرادات التشغيل كذلك نقل نفقات من تكلفة المبيعات إلي فئة المصاريف العامة والإدارية ومن الأساليب التي يتم إتباعها للتلاعب في صافي الدخل ما يلي^(٣):

أ/ تسجيل الإيراد بشكل سريع فيما عملية البيع لا تزال موضع شك : حسب الأصول المتبعة فإن تسجيل الدخل يتم بعد اكتمال عملية البيع قبل أن تكتمل العملية ذاتها علي أرض الواقع وقبل اكتمال عملية تبادل المنفعة فليس صحيحاً أن يعتبر الإيراد إيراداً قبل أن تتم عملية البيع ، ولا قبل أن تسلم البضاعة إلي الزبون ولا في أي وقت حيث للزبون الخيار في إنهاء البيع أو تأجيله أو إلغاؤه واستناداً لهذه الطريقة هنالك ستة أساليب للمحاسبة الإبداعية وهي^٤ :

ب/ تسجيل الإيرادات والاعتراف فيها في حين أن الخدمات المترتبة علي عملية البيع لم يتم تقديمها بعد بل سيتم تقديمها في المستقبل.

1. Vincent E. Owhoso, ET. Al. 2002, pp. 883- 900, Error Detection by Industry Specialized Teams during Sequential Audit Review, Journal of Accounting Research, VOL. 40, ISS,

² Rabin, CE, Determinates of Auditors Attitudes Towards Creative Accounting, University of the Witwaters, (2004). Online Available; WWW. Soa. Wits. Ac. Za .

⁴Mulford , C , Comiskey , E., The Financial Numbers Game ; Detecting Creative Accounting Practices, USA ; John Wiely& Sons , 2002 .

- ج/ الإيرادات والاعتراف بتسجيلها قبل شحن البضاعة ، وقبل الموافقة النهائية من قبل الزبون".
- د/ الإيرادات علي الرغم من أن الزبون لم يلتزم بالدفع تسجيل ". إن المتطلب الرئيس للاعتراف بالإيراد يتمثل في انتقال العبء المالي من البائع إلي الزبون¹.
- ج/ البيع لجهة قريبة ضمن مجموعة المنشأة أو شركائها الاستراتيجيين.
- ٥- "إعطاء الزبون جزءاً من القيمة علي شكل مقايضة.
- ٦- تجمع الإيرادات قيم إضافية زيادة علي القيمة بعض الشركات بزيادة إيراداتها من خلال تسجيل الإيرادات الفعلية ، وذلك بواسطة الاتفاق مع شركات أخرى تقدم سلعاً أو خدمات مكملة.
- ب. تسجيل الإيرادات الزائفة والسابقة لأوانها :**
- ج. زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحدة :**
١. زيادة الأرباح من خلال بيع أحد الأصول بسعر عال يكون مسجلاً لديها بسعر منخفض.
 ٢. تضمين عائدات الاستثمار واعتبارها إيرادات (كالأسهم والسندات).
 ٣. تسجيل عائدات الاستثمار ومكاسبها ، اعتبارها تخفيضاً للمصاريف التشغيلية.
 ٤. إعادة ابتداء دخل من خلال تصنيف حسابات الميزانية .
- د. نقل المصاريف الجارية إلي فترات محاسبية سابقة أو لاحقة:**
- في إطار هذه الطريقة هناك خمسة أساليب تتمثل فيما يلي:
١. رسملة التكاليف التشغيلية العادية .
 ٢. تغيير السياسات المحاسبية ونقل النفقات الجارية إلي فترات سابقة.
 ٣. احتساب الإهلاك بشكل بطيء.
 ٤. الإخفاق في تسجيل أو شطب الأصول.
 ٥. تخفيض مخصصات الأصول.
- هـ. نقل الإيرادات الجارية إلي فترات مالية لاحقة :**
- تهدف هذه الطريقة إلي تخفيض الأرباح الجارية الحالية ونقلها إلي فترة مالية لاحقة تكون الحاجة لها أكثر إلحاحاً وفي إطار هذه الطريقة يستخدم أسلوبان هما:-
١. إنشاء حسابات ادخارية وتحريرها في فترات مالية لاحقة .
 ٢. امتلاك إيرادات قبل تمام عملية الدمج.
- و. نقل المصروفات المترتبة علي الشركات مستقبلاً إلي الفترة المالية الحالية لظروف خاصة:**
- تستخدم هذه الأساليب في الأوقات التي تواجه فيها الشركات ظروف صعبة، وهناك ثلاثة أساليب تستخدم في إطار هذه الطريقة هي:
١. القيام بتضخيم مبالغ بنود معينة في إطار ترتيبات خاصة.
 ٢. الشطب غير الملائم لتكاليف عمليات التطوير والتدريب من عمليات الدمج.
 ٣. تسريع عملية تسجيل النفقات الاختيارية في الفترة الجارية حالياً.
 ٤. تقليص مبالغ الدخل بشكل غير صحيح وقبل إتمام عملية الدمج.
- يتضح للباحثين أن ممارسات المحاسبة الإبداعية بقائمة الدخل تتم في صور متعددة ، منها ما يتم في بند الإيرادات ومنها ما يتم في بند المصروفات أو عن طريق الإخفاقات التي تحصل في عملية تسجيل بعض من الإيرادات والمصروفات.
- ثانياً: أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التغير في حقوق الملكية :
- تعتبر قائمة تغيرات حقوق الملكية حلقة الربط بقائمة الدخل وبين قائمة المركز المالي ، وهي تتحدد من خلال رصد ومتابعة التغيرات التي تحدث في بنود حقوق الملكية من بداية الفترة المالية وحتى نهايتها ويتم الاعتماد في عرضها علي أساس الاستحقاق . إن جميع عناصر بنود هذه القائمة معرضة لاستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال إجراء تغيرات وهمية في زيادة رأس المال المدفوع أو تخفيضه.
- وأخيراً فإنه يمكن التمييز بين نوعين من التلاعب الناتج عن ممارسات المحاسبة الإبداعية ، الأول: تلاعب محاسبي ، والثاني : تلاعب غير محاسبي وسوف يتم توضيح طرق التلاعب لكل نوع علي حده:
- أ. طرق التلاعب المحاسبي وتكون من خلال:**
- ١/ استغلال فرصة اختيار الطرق والسياسات المحاسبية.
 - ٢/ استخدام التحيز الشخصي عند وضع التقديرات المحاسبية ، مثال ذلك تقدير العمر الإنتاجي للأصل لأغراض الإهلاك.
- ب . طرق التلاعب غير المحاسبي وتكون من خلال:**

¹ Howard – Schilit, Financial Shenanigans, 2nd Edition, MC Grow - Hill, 2002.

١/ تغيير تصنيف الصفقات وما ينتج عنها من تلاعب في الحسابات. مثال: بيع الأصل وإعادة استجاره إذ أن عائدات البيع يمكن أن تخفض أو ترفع بشكل غير حقيقي من خلال إجراء تسويات مع أقساط الإيجار.

٢/ تغيير الزمن الحقيقي للصفقات بهدف تحديد سنة معينة لتحملها بالأرباح أو الخسائر لتحقيق هدف معين^(١).

تترتب على استعمال أساليب المحاسبة الإبداعية العديد من النتائج بالشكل الآتي^(٢):

١/ هناك العديد من الوحدات المدرجة في سوق الأوراق المالية التي تستعمل أساليب المحاسبة الإبداعية لغرض تضخيم أرباحها وتحسين مركزها المالي بهدف جذب المستثمرين، ومن شأن هذا التصرف تضليل المستثمرين.

٢/ إن القوائم المالية التمهيدية لبعض الوحدات الاقتصادية لا تصور دائماً حقيقة المراكز المالية للوحدات المدرجة في أسواق الأوراق المالية. إن الهدف الرئيسي من التقارير المالية الأولية علي مفهوم الوقتية المختص بتزويد المساهمين والمقرضين وأي أطراف أخرى ذات معاملات بمعلومات ملائمة لاتخاذ القرار، ولضرورة إصدار هذه التقارير لفترات قصيرة، فقد تحتم الظروف علي تقدير بعض مصروفات المدة أو اللجوء إلي تخصص بعضها خلال العام المالي باتباع أساليب وإجراءات محاسبية تقديرية متعددة يصعب معها عمل المقارنة بين فترات متعددة أو مقارنة أداء وحدة اقتصادية ما مع أخرى.

١/ إن العمليات التي يتم فيها استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية عادة تكون قصيرة الأجل ولا تستمر إلي مدة طويلة الأجل.

٢/ تؤدي أساليب المحاسبة الإبداعية إلي فقدان ثقة المستثمرين بإدارة الوحدة الاقتصادية وبسوق الأسهم.

المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية:

لكل مهنة أخلاقياتها التي تشكلت وتنامت تدريجياً مع الزمن إلي أن تم الاعتراف بها وأصبحت معتمدة أدبياً وقانونياً، ومهنة المحاسبة كأي مهنة أخرى تخضع لقواعد السلوك المهني، ولكل مهنة أخلاقياتها التي تشكلت وتنامت تدريجياً مع الزمن إلي أن تم الاعتراف بها وأصبحت معتمدة أدبياً وقانونياً، ومهنة المحاسبة كأي مهنة أخرى تخضع لقواعد السلوك المهني، وإذا كان المحاسبون في شركات الأعمال والمؤسسات الحكومية لا يتحملون مسؤولية مباشرة حيال المجتمع لأنهم يعملون في ظل مسؤولية الآخرين، فإن عليهم مسؤوليات أخلاقية مهنية تتعلق بالقدرة المهنية، وعدم الإفشاء وحماية سرية المعلومات المتعلقة بأعمال شركاتهم، والتصرف باستقامة، وتقديم المعلومات الكاملة والموضوعية المعول عليها في عملهم المحاسبي بعيداً عن التحريف أو التزوير الذي يحدث في المعلومات ضمن الكشوفات المالية أو الإفصاح عن معلومات تضر بأي طرف من أطراف الأعمال أو يكون ذا عواقب شخصية سلبية علي المحاسبين^(٣).

ويخضع المحاسبون جميعاً لمعايير ومبادئ أخلاقيات المحاسبة أو ما يسمى بأداب وقواعد المحاسبين أو ما يسميه معهد المحاسبين القانونيين الأمريكيين (AICPA) قانون شرف المهنة وبشكل خاص ما يتعلق بمسؤولية التمثيل للمهنة والارتقاء بها، أي إنها تحدد ما يجب فعله وما لا يجب فعله من قبل المحاسبين، وتؤدي أخلاقيات المحاسبة إلي تقوية مبادئ أساسية مثل: العدالة والنزاهة والتجرد والاستقلالية وفي حالة الإخلال بمعايير ومبادئ أخلاقيات المهنة فإنهم يخضعون للعقوبات المهنية والجنائية عندما تدخل مخالفتهم ضمن قانون العقوبات الجنائية^(٤).

وبعد أن تعرضت عدد من كبري الشركات العالمية إلي فضائح مالية أدت إلي إفلاسها وجدت الشركات نفسها مضطرة إلي وضع موثيق صارمة للأخلاقيات من شأنها إرشاد سلوك أعضاء مجلس الإدارة والمدرء والموظفين، وبالرغم من أن الاهتمام بالأخلاقيات كان دوماً جزءاً من ممارسة العمل إلا أن قادة الأعمال اليوم أصبحوا ينظرون إلي الأخلاقيات علي أنها مجموعة من المبادئ والإرشادات السلوكية أكثر من كونها مجرد مجموعة من القواعد الجامدة، وقد أهتم مجلس معايير المحاسبة المالية ولجنة تداول الأوراق المالية بشكل خاص بموضوع الإفصاح بسبب أهميته في عملية الإبلاغ المالي كما أصبحت مراعاة وتطوير قواعد أخلاق العمل المهني مهمة أيضاً في مهنة المحاسبة وأصبح المطلوب من المحاسبين كمهنيين المحافظة علي أرفع مستويات الأخلاق المهنية^(٥).

وقد اهتمت العديد من الجهات التشريعية والمهنية بأساليب المحاسبة الإبداعية وأصدرت العديد من القرارات والقوانين للتصدي لممارسات المحاسبة الإبداعية.

^١ .لندا حسن نمر الحلبي، مرجع سابق، ص ١٦.

^٢ .علي فلاح الزعبي، ماجد عبد العزيز الجريري، ٢٠٠٧م)، ص ١١٠، دور وأهمية الإبداع المحاسبي في تحقيق الميزة التنافسية الإقتصادية في مؤسسات المال والأعمال الأردنية، (عمان: فيلادلفيا، كلية العلوم الإدارية والمالية، بحث علمي مقدم إلي المؤتمر العلمي الخامس).

1.Eskew R.S and Jensen, D.L., Financial Accounting, New York: The McGraw-Hill Companies, Inc., 1996, pp. 55 – 57 .

^٤ . صبيحة برزان العبيدي، ٢٠٠٨م، ص ٨٨، دور التحكم المؤسسي في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية وتحقيق التوافق بين مصالح أطراف الوكالة، دراسة تطبيقية علي عينة من الشركات المساهمة المختلطة في محافظة بغداد للمدة من ٢٠٠١ – ٢٠٠٧م، رسالة دكتوراه في المحاسبة، جامعة بغداد.

^٥ - ريتشارد شرويدر، مارتن كلارك، جاك كاثي، نظرية المحاسبة، (الرياض: دار المريخ للنشر، ٢٠٠٦م)، ص ٨٨.

إن آداب وقواعد السلوك المهني للمحاسبين والمراجعين تهدف إلى^(١) :
١. رفع مستوى مهنة المحاسبين والمراجعين والمحافظة على كرامتها وتدعيم التقدم الذي أحرزته بين غيرها من المهن .

٢. تنمية روح التعاون بين المحاسبين والمراجعين ورعاية مصالحهم المادية والأدبية والمعنوية.
٣. تدعيم وتكملة النصوص القانونية والأحكام التي وضعها المشرع لتوفير مبدأ الكفاءة والتأهيل العلمي والعمل للمدقق وحيد مدقق الحسابات في عمله والشروط التي يسنها لإمكانية الاشتغال بالمهنة.
٤. بث الطمأنينة والثقة في نفوس جمهور المعنيين بخدمات المحاسبين والمراجعين من العملاء وغيرهم من الطوائف والفئات المتعددة ، بأنهم سيحافظون فيما يقدمونه من خدمات وما يؤدونه من أعمال توكل إليهم علي التزام معايير فنية ومستويات علمية ومهنية رفيعة .

ثانياً : دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية :

هناك دوافع تشجع علي استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية بالرغم من عدم أخلاقيتها وهي:
١. التأثير الإيجابي علي سمعة الشركة في الأسواق بهدف تحسين القيمة المالية المتعلقة بأداء الشركات ، ويمكن القول أن هذه الحالة تحدث في الشركات المتعثرة التي لا تسمح ظروفها التشغيلية أو الاستثمارية أن تتحسن بشكل طبيعي لذا تطلب إدارة الشركة باستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية^(٢).

٢. للحصول علي التمويل أو المحافظة عليه أو لزيادة الاقتراض من البنوك ويمكن القول أن هذا الإجراء من شأنه أن يؤثر علي اتخاذ القرار الانتمائي لدي المؤسسات المالية.

٣. التلاعب الضريبي عن طريق تخفيض الأرباح والإيرادات وزيادة النفقات وذلك من أجل تخفيض الوعاء الضريبي الذي سيتم احتساب قيمة الاقتطاع الضريبي بناءً علي قيمة هذا الوعاء.

٤. الوفاء بالمتطلبات اللازمة : تنقيد الشركات وإدارتها من المتطلبات القانونية والتعاقدية وأحياناً أخرى بالمتطلبات التنافسية اللازمة للاستمرار والمحافظة علي الحصة السوقية ، إن تحقيق هذه المتطلبات يمكن الشركة من المحافظة علي عملاتها وزبائناتها واستمرار تطورها، لذلك تستخدم الشركات أساليب المحاسبة الإبداعية للوفاء بالمتطلبات اللازمة عندما لا تسمح ظروفها التشغيلية والاستثمارية بتحقيق تلك المتطلبات^(٣).

٥. الحصول علي مرتبة جيدة في سلم التصنيف المهني بين المنافسين.

٦. التأثير علي سعر الشركة في الأسواق المالية حيث تكون الغاية من ذلك تعظيم القيمة المالية ومن ثم تحسين أسعار أسهم تلك الشركات في الأسواق المالية.

٧. تحسين الأداء المالي للشركة بهدف تحقيق مصالح شخصية تنعكس إيجاباً علي إدارات الشركات لإظهارها بصورة جميلة أمام مجلس الإدارة

٨. زيادة استفادة المدراء من المعلومات الداخلية : في بعض الأحيان قد تسمح قوانين بعض الشركات بتداول أسهمها من قبل المدراء والموظفين بحرية كباقي المساهمين ، ففي هذه الحالة سيقوم هؤلاء المدراء باستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية لتأخير خروج المعلومات الحقيقة إلي السوق الأمر الذي يقوي فرصتهم من الاستفادة بالمعرفة الداخلية لإخبار الشركة^(٤).

٩. الحصول علي مكافآت كبيرة للمدراء : يعمد المدراء إلي ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية لغرض زيادة الأرباح وخاصة إذا كانت الحوافز والمكافآت الخاصة بهم مرتبطة بتلك الأرباح.

١٠. العمل علي إخفاء بعض الالتزامات لإعطاء صورة أفضل عن الوضع المالي للشركة.

١١. العمل علي إظهار مستوى ثابت للأرباح المحققة بدلاً من حالة التذبذب فهذه بعض الأسباب أو الدوافع التي تجعل المديرين أو أعضاء مجلس الإدارة يلجؤ إلي ممارسات المحاسبة الإبداعية قصد تحقيق بعض الأهداف التي تخدم مصالحهم ولو في المدى القصير. غير أن نتائج مثل هذه الممارسات قد تكون كارثية علي كل الأطراف ، أعضاء مجلس إدارة ومراجعين ، وفي هذا المقام تظهر الحاجة الملحة للبحث عن آليات لإيقاف مثل هذه الممارسات أو علي الأقل التقليل من أثارها السلبية.

خامساً : أشكال وأنواع التلاعب بالحسابات :

^١ . خالد أمين عبد الله ، علم تدقيق الحسابات من الناحية النظرية والعملية ، ط٢ ، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١م) ، ص ٧٤.

^٢ . بتول محمد نوري مجيد ، تحدي مراقب الحسابات لممارسات المحاسبة الإبداعية ، (بغداد: مجلة الإدارة والاقتصاد ، العدد ٩٦ ، ٢٠١٣م) ص ١٩٣ - ١٩٤ .

^٣ . حسن فليح مقلح القطيش ، فارس جميل حسين الصوفي ، أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قانمتي الدخل والمركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان ، (بغداد: جامعة بغداد ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، ٢٠١١م) ، ص ٣٦٣ .

^٤ . خالد أمين عبد الله ، مرجع سابق ، ص ٨٨.

تتعدد أشكال وأنواع التلاعب بالحسابات وتتباين تصنيفاتها تبعاً لرؤية دارجي هذه الظاهرة ولعل من أبرز الذين درسوا هذه الظاهرة تشارلز مولفرد ويوجين كوسكي اللذين درساهما في كتاب بعنوان " لعبة القيم المالية " صدر عام ٢٠٠٢م^(١).

وهوارد شيليت في كتاب بعنوان " الخدع المالية " صدر في ٢٠٠٢م إضافة إلى هيرفستولونيوجانتبريتون في مقالة تحمل عنوان " إطار لتصنيف التلاعب بالحسابات " نشرت عام ٢٠٠٠م. وفيما يلي عرض لمختلف أنواع التلاعب بالحسابات وأشكالها على وجه التفصيل. يصنف شارلز مولفرد ويوجين كوسكي أساليب التلاعب بالحسابات إلى خمسة أنواع هي :

المحاسبة النفعية : Accounting Aggressive

وتعرف بأنها الأضرار على اختيار وتطبيق أساليب محاسبة محددة لتحقيق أهداف مرغوبة ، وبخاصة لتحقيق أرباح عالية ، سواء أكانت الممارسات المحاسبية المتبعة مستندة إلى المبادئ المحاسبية المتعارف عليها أم لا .

إدارة الدخل: Income Management: وتعرف بأنها التلاعب بالدخل بهدف الوصول إلى هدف مقدر بشكل مسبق، الذي يمكن أن يكون محدداً من قبل الإدارة أو متباً به من قبل محلل مالي أو ليكون متوافقاً مع مسارات محددة للعمل.

تلطيف صورة الدخل (Income Smoothing): ويعرف بأنه شكل من أشكال التلاعب بالدخل بحيث يتم تحريك الدخل بين الفترات المتفاوتة المستوي ويشمل ذلك التخفيض أو تخزين الدخل في السنوات ذات الدخل الجيد إلى السنوات ذات الدخل السيئ. ويعتبر من أشكال التلاعب يتم خلاله تخفيض الأرباح المتزايدة في الدخل لفترات ذات الدخل العالي والاحتفاظ بها على شكل مخصصات للفترات الزمنية ذات الدخل السيئ^(٢).

التلاعب بالتقارير المالية (Fraudulent Financial Reporting): يعرف بأنه إظهار بيانات خاطئة بشكل متعمد أو حذف قيم أو إخفائها في البيانات المالية بهدف تضليل مستخدمي البيانات المالية ، وهذا من التلاعب يعتبر مخالفاً للقانون.

ممارسات أساليب المحاسبة الإبداعية : (Creative Accounting Practices) وهذا النوع من التلاعب الذي يشكل موضوع هذه الدراسة يتمثل في أي خطوات تستخدم للتلاعب بالقيم المالية ، وتشمل الخيارات المنفعة ، وتطبيق المبادئ المحاسبية والتلاعب بالتقارير المالية وأي خطوات أخرى تتخذ نحو فبركة الدخل وتحسين صورته. أما هوارد شيليت فقد صنفها تحت عنوان الخدع المالية وعددها سبعة كمايلي^(٣).

الخدعة رقم (١) : وتتمثل في تسجيل إيرادات المبيعات مبكراً وقبل شحنها ، وتسجيلها قبل أن يلتزم الزبون بدفع ثمنها .

الخدعة رقم (٢) : وتتمثل في تسجيل إيرادات مزيفة وهي تشمل تسجيل مبيعات ذات أثر إقتصادي ضعيف ، وتسجيل نقد مستلم باعتباره دخلاً ، وتشمل كذلك تسجيل عائد الإستثمار باعتباره إيراداً .

الخدعة رقم (٣) وتتمثل في دفع الدخل من خلال عائد لمرة واحدة وهو يشمل (زيادة) دفع الأرباح من خلال بيع أصل مقيم من الحقيقة وكذلك إعتبار عائد الإستثمار جزءاً من الإيرادات ، وإضافة إلى تسجيل عائد الإستثمار باعتباره دخلاً تشغيلياً . وأخيراً إبتداع دخل من خلال إعادة تصنيف حسابات الميزانية .

الخدعة رقم (٤) وتتمثل في نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة أو قادمة وتشمل رسمة التكاليف التشغيلية العادية وتغير السياسات المحاسبية إضافة إلى إهلاك التكاليف بشكل بطيء جداً ، والفشل في تسجيل الأصول التالفة ، وتخفيض خدمات الأصول .

الخدعة رقم (٥) وتتمثل في عدم تسجيل أو التخفيض غير الملائم في الإلتزامات المترتبة وهي تشمل الفشل في تسجيل المصاريف والإلتزامات وإيجاد خصومات زائفة ، إضافة إلى تسجيل الإيرادات عند تسليم النقد ، مع بقاء الإلتزامات المستقبلية كما هي وكذلك تخفيف الإلتزامات من خلال تغيير الإقتراضات المحاسبية .

الخدعة رقم (٦) تتمثل في نقل الإيرادات الحالية إلى فترة زمنية محاسبية لاحقة.

الخدعة رقم (٧) تتمثل في نقل المصاريف المستقبلية إلى الفترة المحاسبية الحالية ، وهي تشمل تسريع وزيادة المصاريف التي تعتمد على التقدير في الفترة المحاسبية الحالية . أما هيرفستولوني (HerveStolony) فقد حدد التلاعب في الحسابات بنوعين يتداخلان مع تصنيفات مولفردوكوسكي، وهما^(٤) : المحاسبة الإبداعية

(Creative Accounting). إدارة الدخل (Income Management).

(١) Mulford&commisky pp.8 – 10, Op.Cit.,.

1-Mulford&commisky pp.8 – 10, Op.Cit.,. Stolowy& Breton., P.Op,Cit و

^٣ عمورة جمال ، مرجع سابق .

^٤ طارق عبد العال عبد الله ، المحاسبة الإبداعية ، الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر ، ٢٠١١م ، ص ٦٧ .

مما سبق يرى الباحثين أن ممارسات المحاسبية الإبداعية تعتبر من المشاكل الأخلاقية الرئيسية التي تواجه نهضة المحاسبة لأنها يمكن اعتبارها سلوكاً غير أخلاقي لما لها من مخالفات جسيمة ينتهجها المحاسبون في مهنتهم وذلك لتحقيق غايات وأهداف معينة تستفيد منها فئة معينة على حسابات باقي الفئات المستفيدة داخل المنشأة وخارجها لفترة قصيرة من شأنها أن تسبب الضرر للشركة في المستقبل لذا من الأفضل التصدي لهذه السلوكيات والممارسات حتى نحصل على بيانات مالية على قدر عالٍ من الشفافية والموثوقة والعدالة وقادرة على إحراز رضا وثقة المستثمرين .

الدراسة الميدانية

مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة لهذا الدراسة من العاملين ببنك فيصل الإسلامي السوداني وبنك الخرطوم في إدارتي الاستثمار والتمويل ، البالغ عددهم ٤٥٠ فرداً ، وقد قام الباحثين بتوزيع عدد (٢٠٠) استمارة استبيان علي المستهدفين جميعهم باستخدام الحصر الشامل لمجتمع الدراسة.

جدول (١) الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد مجتمع الدراسة علي عبارات الفرضية الأولى للمحور الأول

المنو ال	الانحراف المعيار ي	الوسط الحسابي	التكرار والنسبة					العبارة
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	
٢	٠.٥٨	١.٥٤٠٠	%٠٠	%٢١	٣ %١.٥	٩٨ %٤٨	٩٩ ٤٩.٥ %	التحقق من فواتير البيع يخدم ممارسات المحاسبة الإبداعية.
٢	٠.٥٤	١.٦٧٦٨	%٠٠	%٣١.٥	%٤٢	١٢٣ %٦١	٧٠ %٣٥	التحقق من صفقات البيع ليست صورية يحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
٢	٠.٥٢	١.٦٧٣٤	%٠٠	%٢١	%١٢	١٢٧ ٦٣.٥ %	٦٩ ٣٤.٥ %	التحقق من عدم تخفيض المصروفات التشغيلية يحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
٢	٠.٥٥	١.٨١٥٠	٠ %	١ %٠.٥	١٢ %٦	١٣٦ ٧٧.٥ %	٥١ ٢٥.٥ %	تقدير أثر الإغلاق الخط الإنتاجي على نتيجة الأنشطة الغير مستمرة يحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
٢	٠.٥١	١.٧٢٢٢	٠ %	٣ %١.٥	٣ %١.٥	١٣٤ %٧٧	٦٠ %٣٠	استبعاد أرباح البنود الاستثنائية يحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
٢	٠.٥٣	١.٧٤٥٠	٠ %	٢ %١	٣ %١.٥	١٢٧ ٦٨.٥ %	٥٨ %٢٩	التحقق من شروط الإنتمان كالخصم وشروط السداد يحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
٢	٠.٥٥	١.٧٠٢٠	٢ %١	٢ %١	٤ %٢	١٢٥ ٦٢.٥ %	٦٧ ٣٣.٥ %	التحقق من فواتير المشتريات التي حدثت نهاية العام بعدم تسجيلها في العام التالي يحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
٢	٠.٥٤	١.٧٧٣٩	٠ %	٢ %١	٨ %٤	١٣٥ ٦٧.٥ %	٥٥ %٢٥	التأكد من الطرق المتبعة لتقويم المخزون يحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
٢	٠.٤٧	١.٧٧٥٠	٠ %	٠ %	٥ %٢.٥	١٤٥ ٧٢.٥ %	٥٠ %٢٥	التأكد من طرق تحميل التكاليف علي بند تكلفة البضاعة المباعة يحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
٢	٠.٤٨	١.٧٨٨٩	٠ %	١ %٠.٥	٤ %٢	١٤٨ %٧٤	٤٧ ٢٣.٥ %	التأكد من عدم نقل الإيرادات الحالية إلي فترة لاحقة يحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

إتجاه الفرضية العام	أوافق
---------------------	-------

المصدر : إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية ٢٠٢٠م.

مما تقدم تلاحظ تحقق فرضية الدراسة الأولى لكل عبارة من العبارات المتعلقة بها حيث نجد أن الوسط الحسابي يساوي تقريباً (٢) والانحراف المعياري تقريباً مما يشير لتجانس العبارات وكذلك المنوال يساوي (٢) وهذا يشير علي أن جميع عبارات المحور تقع في إطار الموافقة مما يشير ذلك لاتجاهات إيجابية نحو الفروق في الدلالة الإحصائية بين التخصص القطاعي للمراجع الخارجي والحد من إتباع المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل. يمكن تلخيص إجابات أفراد عينة الدراسة علي جميع عبارات الفرضية الأولى في الجدول رقم (٢) أدناه :

جدول (٢) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي جميع عبارات الفرضية الأولى

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	٦٢٦	%٢٥.٩
أوافق	١٢٩٨	%٦٤.٩
محايد	٥٦	%٨.١
لا أوافق	١٨	%٢.٨
لا أوافق بشدة	٢	%٠.٢
المجموع	٢٠٠٠	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية ، ٢٠٢٠م.

يتضح من الجدول أعلاه رقم (٢) أن عدد إجابات الموافقين بشدة من أفراد كجتمتع الدراسة بلغ عدد (٦٢٦) إجابة بنسبة ٣١.٣ % ، والموافقون جاءوا بنسبة (٦٤.٩%) وعددهم (١٢٩٨)، والمحايدون عدد (٥٦) بنسبة ٢.٨ % ، وغير الموافقين عدد (١٨) إجابة بنسبة ٢.٨ % أما لا أوافق بشدة عدد (٢) بنسبة ٠.٥ % . يتبين مما سبق كانت أوافق وأوافق بشدة تمثل النسب الأعلى من المجموع الكلي للإجابات ، ويشير هذا التحليل الوصفي لجميع إجابات أفراد عينة الدراسة إتجاهات إيجابية نحو الفروق في الدلالة الإحصائية بين التخصص القطاعي للمراجع الخارجي والحد من إتباع أساليب المحاسبة الإبداعية. النتائج أعلاه كما موضحة في جدول (٢) لا تعني أن جميع الباحثين متفقون علي ذلك، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد مجتمع الدراسة للنتائج أعلاه تم استخدام مربع كاي لدلالة الفروق بين الإجابات علي كل عبارة من عبارات الفرضية الأولى،

جدول (٣) إختبار مربع كاي لجميع عبارات الفرضية الأولى

عبارات الفرضية الأولى	قيمة كاي	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	تفسير النتيجة
	٣.٨٢٣	١٧	٠.٠٠٠	معنوية

المصدر : إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية ، ٢٠٢٠م.

من جدول (٣) يلاحظ أن قيمة مربع كاي لعبارات الفرضية الأولى (٣.٨٢)، وبقيمة احتمالية (٠.٠٠٠) أقل من (٥%) أي أن هنالك فروق دالة إحصائية نحو الفروق في التخصص القطاعي للمراجع الخارجي والحد من إتباع أساليب المحاسبة الإبداعية ، مما يثبت صحة فرضية الدراسة الأولى (هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص القطاعي للمراجع الخارجي والحد من إتباع أساليب المحاسبة الإبداعية).

جدول (٤) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي عبارات الفرضية الرابعة للمحور الثاني

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال
تصنيف الأسهم المملوكة للمنشأة يحد من ممارسة المحاسبية الإبداعية	٧٧ %٣٣.٥	١١٠ %٤٤.٥	٦ %٣	٤ %٢	٣ %١.٥	١.٦٥٦٤	٠.٦	٢
تحقق المراجع الخارجي التخصص للنقطة من حيث طبيعتها يحد من أساليب المحاسبية الإبداعية	٦٤ %٣٢	١٢٤ %٦	٦ %٣	٦ %٣	٠ %٠	١.٧١٧٩	٠.٦	٢
التحقق من مدى توافر شروط الرسملة للمصروفات يحد من أساليب المحاسبية الإبداعية	٦٨ %٣٤	١٢١ %٦.٥	٣ %١.٥	٤ %٢	٤ %٢	١.٦٩٠٧	٠.٦	٢
المعرفة العالية للمراجعة المختصة لتحديد الأرباح في	٧٠ %٣٥	١١٨ %٥٩	٦ %٣	٣ %١.٥	٣ %١.٥	١.٦٩٢٣	٠.٦	٢

								قائمة التغيرات بحد من من أساليب المحاسبة الإبداعية
٢	٠.٥	١.٦٩٢٣	٠ %	٤ %٢	٥ %٢.٥	١٢٦ %٦٣	٦٥ %٣٢.٥	اجراء مقارنة لدوران المخزون مع حقوق الملكية من الأنشطة التشغيلية بحد من أساليب المحاسبة الإبداعية
٢	٠.٦	١.٦٣٤٠	٠ %	٥ %٢.٥	٦ %٣	١٠٧ %٥٣.٥	٨١ %٤٠.٥	اكتشاف الغش والتلاعب في العمليات المستمرة بحد من أساليب المحاسبة الإبداعية
٢	٠.٦	١.٨٠٤١	٢ %٢	٣ %١.٥	٢٢ %١١	١١٣ %٥٦.٥	٦٠ %٣٠	التأكد من عدم توزيع أرباح في ظل وجود خسائر متراكمة بحد من أساليب المحاسبة الإبداعية
٢	٠.٦	١.٧٤٠٩	٣ %١.٥	٣ %١.٥	١٠ %٥	١٢٢ %٦١	٦٢ %٣١	التأكد من عدم إجراء أي تغييرات صورية على رأس المال بحد من أساليب المحاسبة الإبداعية
٢	٠.٦	١.٦٥٤٦	٠ %	٤ %٢	٨ %٤	١١٤ %٥٧	٧٤ %٣٧	التأكد من عدم التلاعب في بند حقوق الملكية بحد من أساليب المحاسبة الإبداعية
٢	٠.٦	١.٧٢٥٤	٠ %	٠ %	١٩ %٩.٥	١١٦ %٥٨	٦٥ %٣٢.٥	التأكد من عدم تخفيض حقوق الملكية بتوزيع نقدية لا يقابلها أرباح حقيقية بحد من أساليب المحاسبة الإبداعية
اتجاه الفرضية								أوافق

المصدر : إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية ، ٢٠٢٠م.

مما تقدم تلاحظ تحقق فرضية الدراسة الثانية لكل العبارات المتعلقة بها حيث نجد أن الوسط الحسابي يساوي تقريبا (٢) والانحراف المعياري وكذلك المنوال يساوي (٢) ويدل ذلك على أن جميع عبارات المحاور تقع في إطار الموافقة مما يشير ذلك لاتجاهات ايجابية بين التخصص القطاعي للمراجع الخارجي والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة حقوق الملكية . وللتحقق من صحة الفرضية بصورة إجمالية يمكن تلخيص إجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات الفرضية الثانية في جدول (٥) أدناه :

جدول (٥) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات الفرضية الثانية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	٦٨٦	٣٤.٣%
أوافق	١١٧١	٥٨.٦%
محايد	٩٢	٤.٦%
لا أوافق	٣٦	١.٨%
لا أوافق بشدة	١٥	٠.٨%
المجموع	٢٠٠٠	١٠٠%

المصدر : إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية ، ٢٠٢٠م

يتضح من الجدول أعلاه رقم (٥) أن عدد إجابات الموافقين بشدة من أفراد عينة الدراسة بلغ عدد (٦٨٦) إجابة بنسبة ٣٤.٣%، والموافقين جاءوا بنسبة (٥٨.٦%) وعددهم (١١٧١) والمحايدون عدد (٩٢) بنسبة ٤.٦%، وغير الموافقين عدد (٣٦) إجابة بنسبة ١.٨% أما لا أوافق بشدة عدد (١٥) بنسبة ٠.٨% . يتبين مما سبق كانت أوافق و أوافق بشدة تمثل النسب الأعلى من المجموع الكلي للإجابات ويشير هذا التحليل الوصفي لجميع إجابات أفراد عينة الدراسة إلى وجود اتجاهات ايجابية نحو الفروق في الدلالة الإحصائية بين التخصص القطاعي للمراجع الخارجي والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة حقوق الملكية. النتائج أعلاه كما موضحة في جدول (٥) لا تعني أن جميع الباحثين متفقون على ذلك ، واختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة لذلك تم ام مربع كاي لدلالة الفروق بين الإجابات على كل عبارات الفرضية الثانية ، جدول (٦) يلخص نتائج الاختبار لجميع عبارات الفرضية الثانية.

جدول (٦) اختبار مربع كاي لجميع عبارات الفرضية الثانية

قيمة كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	تفسير النتيجة
----------	-------------	-------------------	---------------

معنوية	٠.٠٠٠	١٦	١.٧٣٩	عبارات الفرضية الرابعة
--------	-------	----	-------	---------------------------

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢٠م.

من جدول (٦) يلاحظ أن قيمة مربع كاي لعبارات الفرضية الثانية بلغت (١.٧٣٩)، وقيمة احتمالية (٠.٠٠٠) أقل من ٠.٠٥، وعند مستوى (٥%) مما يدل على أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ايجابية نحو الفروق في الدلالة الإحصائية بين التخصص القطاعي للمراجع الخارجي والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة حقوق الملكية، وهو ما يثبت صحة فرضية الدراسة الرابعة التي تنص على هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص القطاعي للمراجع والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة حقوق الملكية).

النتائج

- ١/ يساعد التخصص القطاعي للمراجع الخارجي في الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية.
- ٢/ يساهم تطوير انظمة عمل المراجعين الخارجيين من تنفيذ عملية المراجعة باستقلالية ومهنية عالية.
- ٣/ يحد تحقق المراجع الخارجي المتخصص قطاعياً من فواتير البيع وخصوصاً للصفقات المنفذة مع الأطراف ذات العلاقة بالمحاسبة الإبداعية.

التوصيات

- ١/ ضرورة تطوير الأنظمة التي تنظم عمل المراجعين الخارجيين، ليتمكنوا من تنفيذ عملية المراجعة باستقلالية ومهنية عالية بعيداً عن تأثيرات وضغوط إدارات المؤسسة أو الشركة.
- ٢/ إصدار تشريعات حازمة تتضمن عقوبات رادعة لحالات التلاعب والتحرير في البيانات المالية وبما يحد من استخدام التقنيات غير الشرعية من أساليب المحاسبة الإبداعية.
- ٣/ ضرورة التعرف على كافة ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية المحتمل تطبيقها.

المراجع

- ١/ بتول محمد نوري مجيد (٢٠١٣م) تحدي مراقب الحسابات لممارسات المحاسبة الإبداعية، (بغداد: مجلة الإدارة والاقتصاد، ع ٩٦).
- ٢/ علي فلاح الزعبي، ماجد عبد العزيز الجريبي (٢٠٠٧م) دور وأهمية الإبداع المحاسبي في تحقيق الميزة التنافسية الاقتصادية في مؤسسات المال والأعمال الأردنية، (عمان: فيلادلفيا، كلية العلوم الإدارية والمالية، بحث علمي مقدم إلى المؤتمر العلمي الخامس).
- ٣/ طارق عبد العال عبد الله (٢٠١١م) المحاسبة الإبداعية، (الأسكندرية: الدار الجامعية للنشر،).
- ٤/ صبيحة برزان العبيدي (٢٠٠٨م) دور التحكم المؤسسي في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية وتحقيق التوافق بين مصالح أطراف الوكالة، دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المساهمة المختلطة في محافظة بغداد ٢٠٠١ - ٢٠٠٧م، رسالة دكتوراه في المحاسبة، جامعة بغداد، بغداد.
- ٥/ ريتشارد شرويدر، مارتن كلارك، جاك كاثي (٢٠٠٦م) نظرية المحاسبة، (الرياض: دار المريخ للنشر،).
- ٦/ خالد أمين عبد الله (٢٠٠١م) علم تدقيق الحسابات من الناحية النظرية والعملية، ط ٢، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع،).
- ٧/ حسن فليح مفلح القطيش، فارس جميل حسين الصوفي (٢٠١١م) أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، (بغداد: جامعة بغداد، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية)،
- ٨/ يوسف محمود جربوع (٢٠٠٢م) مراجعة الحسابات المتقدمة وفقاً لمعايير المراجعة الدولية، فلسطين، (غزة: سلسلة الدراسات الإنسانية، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد ١٦، العدد الأول).

9. Howard – Schilit, Financial Shenanigans, 2nd Edition, MC Grow-

10. Healy, P. M. and Whalen, J. M. A Review of the Creative Accounting Literature and its Implications for Standard Setting .

11. Eskew R.S and Jensen, D.L., Financial Accounting, New York: The McGraw-Hill Companies, Inc., 1996, Hill, 2002.

12. Mulford, C, Comiskey, E., The Financial Numbers Game ; Detecting Creative Accounting Practices, USA ; John Wiley & Sons, 2002 .

13. Rabin, CE, Determinates of Auditors Attitudes Towards Creative Accounting , University of the Witwatersrand, (2004). Online Available; WWW . Soa . Wits. ac. Za .

14. Vincent E. Owosho, et. al., Error Detection by Industry Specialized Teams During Sequential Audit Review, Journal of Accounting Research, Vol. 40, ISS. 3, 2002 .